LHIF Lebanon Humanitarian INGO Forum

المنظمات الإنسانية تطلق نداء عاجلاً لوقف أعمال العنف في جنوب لبنان في ظل تزايد الاحتياجات الإنسانية

يُعرب منتدى المنظمات الإنسانية الدولية غير الحكومية (LHIF) في لبنان، الذي يضم 66 منظمة دولية غير حكومية، عن قلقه الشديد إزاء تصاعد أعمال العنف في لبنان، خاصة في الجنوب، التي تدخل شهرها السادس.

لقد نزح حتى الآن 91,288 مدنيًا – بينهم 37% من الأطفال و33% من النساء - كما لقيَ 24 مدنيا حتفهم، من بينهم 7 أطفال. كما تمّ اغلاق 50 مدرسة، مما أدّى الى حرمان 60,000 طفل من الوصول إلى التعليم في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، أُغلقت 9 مراكز رعاية صحية أولية بسبب الوضع الأمني.

لقد بلغت الخسائر المالية المباشرة، بسبب أعمال العنف المستمرة في جنوب لبنان، حوالي 1.2 مليار دولار أميركي، من ضمنها الأراضي الزراعية المتضرّرة، إضافة الى 300 مليون دولار أميركي كخسائر غير مباشرة، بما في ذلك الشركات المتضررة. ولقد أشار باحثون مستقلّون أن عدد الوحدات السكنية المتضررة قد بلغ 520 وحدة سكنية، إضافة الى تعرُّض 3,300 وحدة سكنية الى أضرار جزئية.

ومما يدعو للقلق هو الاستخدام غير القانوني للفسفور الأبيض الذي يشكّل تهديدًا لحياة المدنيين والأراضي الزراعية، خاصة في منطقة تعتمد بشكل أساسي على الزراعة كمصدر لكسب العيش، حيث تم القضاء على 47,000 شجرة زيتون ومحاصيل أخرى.

تثير هذه الأرقام القلق الشديد في بلدٍ لا يزال تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ عقود، حيث سيكون لأعمال العنف المستمرة تأثيراً كبيراً على المدنيّين المقيمين في لبنان، الذين يعتمدون أصلاً على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتهم الأساسية.

وفاء* تبلغ من العمر 48 عاماً، هي أرملة ووالدة لثلاثة أطفال، من كفركلا، قرية في جنوب لبنان تعرّضت لقصف كثيف في ظل النزاع القائم. تُشاركنا التحديات الكبيرة التي تواجهها بعد أن تدمّر منزلها وخسرت زوجها مؤخراً بسبب أعمال العنف القائمة:

"تلّقيت مكالمة هاتفية مفادها أن منزلنا قد تدمّر بشكل كامل. أتتخيّل ذلك! ماذا أفعل؟ إلى أين سأذهب؟ لقد فقدنا كل شيء... عندما هربنا من منزلنا، لم نُحضر معنا أي ملابس. اليوم، لا نملك أنا وأطفالي إلّا الثياب التي نرتديها، وعندما نحتاج إلى غسلها، نقوم بإغلاق الغرفة

وننتظرها حتى تجف".

وقالت رولا* البالغة من العمر 21 عاماً، وهي أيضاً من كفركلا:

" أشعر بالحزن. أبقى في غرفتي معظم الوقت. أريد أن أعود إلى الحياة وأن أعمل من جديد. أنا بحاجة إلى المال، ولكنني بحاجة أيضًا إلى الشعور بأنه لديّ هدف."

في حين تبرز الحاجة الى المساعدة لدى المقيمين في جنوب لبنان أكثر من أي وقت مضى، تقيّد أعمال العنف المتصاعدة تسليم المساعدات الإنسانية وعمل المنظمات الإنسانية التي تحاول دعم كافة المجتمعات المتضررة، خاصة في البلدات الحدودية التي يصعب الوصول إليها.

على الرغم من هذه التحديات، تواصل المنظمات الإنسانية التزامها بتقديم المساعدات. كما نحث جميع الأطراف المعنية على ضمان وصول الجهات الإنسانية بشكل غير مشروط ودون عوائق، مما يمكننا من مواصلة عملنا بأمان لتقديم المساعدات للأشخاص الأكثر حاجة. كما نذكر كافة أطراف النزاع بأن المدنيين والمرافق المدنية والعاملين في المجال الإنساني ليسوا أهدافاً.

إننا نناشد بشدّة المجتمع الدولي والسلطات المعنية لإعطاء الأولوية لوقف أعمال العنف في جنوب لبنان، ووضع حد لمعاناة ومصاعب المدنيين، الذين يسعون فقط لعيش حياة آمنة وكريمة. ندعو جميع الجهات المعنية الى التقيّد بالقانون الدولي والعمل بإتجاه وقف دائم لإطلاق النار في المنطقة.